كلمة السفير لى باودونغ المندوب الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة بعد تصويت مجلس الأمن على مشروع القرار حول سوريا

fmprc.gov.cn/ara/zxxx/201202/t20120205_9597323.html

كلمة السفير لى باودونغ المندوب الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة بعد تصويت مجلس الأمن على مشروع القرار حول سوريا

صوت مجلس الأمن توا على مشروع القرار حول سوريا. وصوتت الصين ضد مشروع القرار.

ظلت الصين تتابع عن كثب تطورات الوضع في سوريا. وندعو الأطراف المعنية في سوريا لوقف العنف، وتجنب إراقة دماء المدنيين الأبرياء على وجه الخصوص، واستعادة النظام الطبيعي في سوريا في أسرع وقت ممكن، واحترام مطالب الشعب السوري للتغيير والإصلاح والحفاظ على مصالحه. وهذا يخدم المصالح الجوهرية لسوريا وشعبها. وندعم المساعي الحميدة التي تقوم بها جامعة الدول العربية لحل الأزمة السورية، وذلك لتشجيع انطلاق مبكر لعملية سياسية شاملة يقودها الشعب السوري وتشارك فيها الأطراف المختلفة على نطاق واسع، وحل الخلافات سلميا من خلال الحوار والتشاور، واستعادة الاستقرار في سوريا.

ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم مساعدة بناءة لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه. وفي الوقت نفسه، يجب احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها احتراما كاملا. ويجب أن يتوافق الإجراءات التي يتخذها مجلس الأمن بشأن سوريا مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويساعد على تخفيف حدة التوتر، يساعد على تعزيز الحوار السياسي ونزع فتيل المنازعات، ويساعد على الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، بدلا من تعقيد القضية.

انطلاقا من هذه المبادئ، قد شاركت الصين مشاركة فعالة في المشاورات بشأن مشروع القرار، ودعمت الجهود المبذولة من جامعة الدول العربية للتوصل إلى تسوية سياسية قضية سوريا والحفاظ على الاستقرار في المنطقة. إن الصين مثل العديد من أعضاء المجلس، وترى أنه في ظل الظروف الحالية، تركيز الضغوط فقط على الحكومة السورية، وإصدار الحكم المسبق على نتيجة الحوار أو فرض أي حل، أمر لن يساعد على حل القضية السورية، بل قد يزيد من الوضع تعقيدا. فتؤيد الصين مقترحات التعديل التي طرحتها روسيا، ولاحظت أن وزير الخارجية الروسي سيزور سوريا الأسبوع المقبل. فمن المعقول أن يطالب بعض أعضاء المجلس بمواصلة التشاور حول مشروع القرار. لكن من المؤسف أن نرى أن هذه المطالب المعقولة لم تُأخذ في عين الاعتبار. إن اللجوء إلى التصويت قسرا والأطراف لا تزال منقسمة حول هذه القضية، لا يساعد على صيانة وحدة مجلس الأمن وسلطته، ولا حل هذه القضية بشكل مناسب. لذلك، صوتت الصين ضد مشروع القرار.

إن سوريا بلد هام في الشرق الأوسط. فإن الحفاظ على السلام والاستقرار في سوريا يخدم المصالح المشتركة للشعب السوري والمجتمع الدولي. وستواصل الصين العمل مع المجتمع الدولي للعب دور إيجابي وبناء في إيجاد حل مناسب لقضية سوريا.